

أثر أسلوب التعلم بالأقران على تنمية التحصيل البدني الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
The impact of the reciprocal method on the development of educational achievement in the subject of physical education and sports

عبد المالك فريد كرميش^{1*}، فاتح يعقوبي²

^{2,1}معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام 2019-06-03 ؛ تاريخ المراجعة 2020-09-21 ؛ تاريخ القبول : 2020-09-30

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر أسلوب التعلم بالأقران على تنمية التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية خاضعة لأسلوب التدريس التبادلي، وأخرى ضابطة تدرس وفق الأسلوب المعتاد (المتبع)، مستخدما في ذلك القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين، وحدد مجتمع الدراسة بتلاميذ السنة الأولى الذين يدرسون بمتوسطة العقيد الحواس بالمسيلة للسنة الدراسية 2017/2016 البالغ عددهم (233) تلميذ وتلميذة، أي بمعدل (121) ذكور و (112) إناث، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (44) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة أولى متوسط بواقع (22) تلميذ وتلميذة (12 ذكور و 10 إناث) في كل مجموعة. وقد اعتمد الباحث على مقياس التحصيل لمادة التربية البدنية والرياضية، في القياسين القبلي وكذلك البعدي. ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة ما يلي:

- 1- أسلوب التعلم بالأقران له تأثير إيجابي على تنمية مستوى التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
 - 2- الأسلوب المتبع (المعتاد) له تأثير إيجابي على تنمية مستوى التحصيل في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
 - 3- أسلوب التعلم بالأقران له تأثير إيجابي على تنمية مستوى التحصيل في مادة التربية البدنية والرياضية أفضل من الاسلوب المتبع (المعتاد).
- الكلمات المفتاحية:** أسلوب التعلم بالأقران - التحصيل البدني الرياضي - التربية البدنية والرياضية.

Summary :

The present study aims to identify the effect of the reciprocal method on the development of educational achievement in the field of physical education and sports in the middle school students. The researcher used the experimental method in designing two groups, one experimental subject to the reciprocal teaching method, The researcher used the tribal and post-tribal standards for the two groups. The study population identified the first year students who studied the average of the academic year 2017/2018, the number of (233) male and female students. The total number of students in the sample was (44) students of the first year average (22) students (12 males and 10 females) in each group. The researcher relied on the achievement measure of physical education and sport in the tribal and post-secondary measurements. The main findings of the study include:

- 1 - The reciprocal method has a positive impact on the development of the level of educational achievement in the subject of physical education and sports among students in the middle school.
- 2-The (usual) method has a positive effect on the development of the level of achievement in physical education and sports among students in the middle school.
- 3-The reciprocal method has a positive effect on the development of the level of achievement in physical education and sports in the middle school students better than the usual (usual).

Keywords: Intercultural Methodology, Academic achievement, Physical Education and sports.

I - مقدمة وإشكالية الدراسة :

يشكل التدريس في العملية التعليمية أهمية كبيرة، فهو مجموعة نظريات وحقائق تطبق، وتحول الى مهارات، وخبرات، من خلال التدريب، لتحقيق أهداف الخطط التدريسية، وأن من أهم خطوات التدريس الناجحة هو معرفة مستوى الطلبة وخصائصهم العمرية وأفكارهم والفروق الفردية بينهم، وكذلك استخدام الطرائق المناسبة للتدريس، لقد زاد الاهتمام بطرق وأساليب التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق المخرجات التعليمية المنشودة عند الطلبة، وأدى هذا الاهتمام الى انتشار القول بأن "المعلم الناجح ما هو الا طريقة ناجحة، فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يكيف الطرائق المختلفة لتلائم ظروف المتعلمين وخصائصهم. وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة للأساليب التقليدية إلا أنها مازالت تستخدم، حيث أكدت العديد من الدراسات والبحوث، التي أوضحت شيوع هذه الأساليب في التدريس بشكل كبير، وأن مواكبة التطور والتغير في المجالات المختلفة عامة، وفي المجال الرياضي التربوي خاصة، يحتم علينا إيجاد واستخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة وفعالة في العملية التعليمية، بعيدا عن الأسلوب التقليدي، الذي يركز على المعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية، والذي ينعكس سلبا على مستوى مشاركة التلاميذ في تنفيذ النشاطات والقدرة على التحكم في مختلف قدراتهم، ومهاراتهم المعرفية والنفسية، والحركية، ومن هنا فإن الأمر يتطلب من مدرس التربية البدنية والرياضية، اليوم، والغد، تبني استراتيجيات وطرائق وأساليب تعليمية مغايرة عن الطرق التقليدية، ومتطورة، بحيث تكفل رفع مستوى فاعلية التعلم وزيادة التحصيل.

ورغم تنوع أساليب التدريس على الصعيد العالمي، وتعدد الاستراتيجيات التعليمية ذات العلاقة، إلا أن لدى معظم الأساتذة التربية البدنية والرياضية نزعة توظيف الأسلوب التقليدي، وإغفال واضح في تطبيق واستخدام الأساليب التدريسية الحديثة، وعدم الاستناد الى استراتيجية عمل واضحة المعالم تحدد فيها الأهداف التعليمية التي ينتظر من المتعلمين تحقيقها، والدور الذي يؤديه المتعلم في كل موقف تعليمي. وأن مثل هذه الطريقة تهمل متغيرات كثيرة في العملية التعليمية مثل الفروق الفردية والميول والرغبات والاتجاهات، مما يؤثر سلبا على فهم المادة التعليمية وعلى عملية التعلم، والأداء الأمثل، ومستوى التحصيل بصفة عامة. الأمر الذي قد يكون سببا مباشرا في عدم تفاعل الطلاب وضعف إنجابيتهم تجاه التفاعل مع هذه الطريقة، وهو ما يؤدي إلى عدم الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، لذلك كان لا بد من الابتعاد عن العشوائية واختيار طرق وأساليب التدريس المناسبة، وأن ذلك لا يتأتى إلا من خلال البحث. ومنه وجب دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل إلى مستوى عال ومرتفع، (زيتون وزيتون 1995 ص، 34). وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة للأساليب التقليدية إلا أنها مازالت تستخدم، حيث أكدت العديد من الدراسات والبحوث، التي أوضحت شيوع هذه الأساليب في التدريس بشكل كبير، وأن واقع التدريس الحالي في مادة التربية البدنية والرياضية في مدارسنا لا يتماشى مع الاهداف، إذ مازالت طرق التدريس تعتمد على الأساليب التدريسية التقليدية والتلقين بواسطة المعلم. وعليه تبحت المؤسسات التربوية، والتعليمية الحديثة، على أفضل الطرق، والاستراتيجيات لإكساب تلامذتها شتى أنواع الخبرات، والمهارات التطبيقية اللازمة، واعتمادهم على أنفسهم في الحصول على المعارف والمعلومات من خلال استخدامهم لأحدث الطرائق، والتقنيات المكتشفة، حيث أكدت العديد من الدراسات، والبحوث العلمية على أنه بإمكان الطلاب أن يكتسبوا معلومات مناسبة، ونماذج جديدة من التعلم، من خلال تفاعلاتهم وحواراتهم مع قرنائهم، إذ يكتسبون عبر مبادلاتهم الجماعية استراتيجيات جديدة يستخدمونها في اتصالاتهم (حسن محمود، 2006 ص 28). ومن ثمة بدأ البحث عن استراتيجيات تدريسية خاصة، تجعل الطالب عنصراً فاعلاً، أو تطوير لاستراتيجيات معروفة لتكون أكثر فاعلية، وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين، في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق، ترتفع فيهم الدافعية إلى أقصى حد ممكن (بني رشيد، علي، 2005 ص 7).

ويعد أسلوب التدريس التبادلي من الأساليب التدريسية التي تتمركز حول المعلم والطالب معا، فالمعلم هو الذي يوجه عملية تعلم في حين يمارس الطلاب التعلم بأنفسهم من خلال العمل التعاوني في المجموعات. وما يميز هذا الأسلوب أنه يمنح المتعلمين دورا قياديا خلال العملية التعليمية، ويفسح المجال لهم بتولي مهام التطبيق وإعطاء التغذية الراجعة، مما

يفسح لهم المجال للإبداع، والتفاعل الاجتماعي بينهم داخل الدرس التعليمي (زكية إبراهيم كامل وآخرون، 2007ص56). وأثبتت العديد من الدراسات أن هذه الاستراتيجيات تساعد على تطوير اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية وبالتالي زيادة في الدافعية نحو التعلم وارتفاع مستوى التحصيل، وأن جميع الأدوار والقرارات المتخذة تبدو للعيان بوضوح عند القيام بمراقبة صف ما يؤدي ما هو مطلوب بشكل جيد وبإمكان الفرد رؤية علاقات تنمو وتتطور، وتظهر أبعاداً جديدة تتجاوز مجرد اكتساب المعارف ومنها، التفاعل الاجتماعي، التواصل والقيادة، تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، حل المشكلات، التفكير، التفاوض، حل النزاعات، وتقبل الاختلاف (محمد السباعي الفقي، 2003ص271).

وعليه فيرى الباحث أن التدريس بأسلوب أسلوب التعلم بالأقران، وما تنطوي عليه من أنشطة تعليمية تعزز الدور الإيجابي للمتعلم، حيث يعمل من خلالها على الاشتراك في تنظيم تعلمه وزيادة حيويته وإثارة دافعيته بما يقوم به من استجابات، وتغذية راجعة فورية، يمر فيها من جراء ما ينتج من أفكار يتم تعديلها وإثرائها من زملائه، أو من المدرس فور ظهور الاستجابة، الأمر الذي يساعد المتعلمين على إدراك الاتجاه الصحيح نحو المعرفة الجديدة، وتمثيلها داخل بنيتهم المعرفية، وزيادة فاعلية تحصيلها، واستيعابها، الأمر الذي ينعكس على زيادة التحصيل لديهم على نحو إيجابي.

ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب التعلم بالأقران و المجموعة الضابطة التي درست وفق الأسلوب التقليدي في تنمية التحصيل البدني الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟.

التساؤلات الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين (القبلي و البعدي) فيما يخص تنمية التحصيل البدني الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي فيما يخص تنمية التحصيل البدني الرياضي الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟.

- فرضيات الدراسة:

-الفرضية العامة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب التعلم بالأقران و المجموعة الضابطة التي درست وفق الأسلوب التقليدي في تنمية التحصيل البدني الرياضي الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

-الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين (القبلي و البعدي) فيما يخص التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب التعلم بالأقران.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي فيما يخص التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لصالح المجموعة التجريبية..

I-1- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة ثريا جويد محين (2013) بعنوان الدراسة: "تأثير أسلوب التعلم بالأقران في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد للطلّبات" إلى التعرف تأثير أسلوب التعلم بالأقران في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد للطلّبات، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدمت الباحثة تصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة واشتملت عينة البحث على (20) طالبة للفصل الدراسي (2012-2013) وتم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تم التدريس بها بالطريقة المتبعة، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تعلم المهارات الأساسية المطبقة بكرة اليد.

وهدف دراسة هبة سعد على يوسف (2002) بعنوان " أثر استخدام أسلوب التعلم التبادلي الثلاثي على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية لرياضة الكاراتيه لطالبات كلية التربية الرياضية جامعة المنيا" إلى التعرف على تأثير أسلوب التعلم التبادلي الثلاثي على مستوى بعض لمهارات الأساسية ومستوى التحصيل المعرفي في لعبة الكاراتيه لطالبات كلية التربية الرياضية، اشتملت العينة على (24) طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدم الباحث في دراسته مجموعة من اختبارات الأداء لبعض المهارات الأساسية لرياضة الكاراتيه، وأهم النتائج المتوصل إليها في الدراسة هي أن التدريس بأسلوب التعلم التبادلي الثلاثي له تأثير إيجابي أفضل من التدريس بالأسلوب التقليدي على مستوى التحصيل المعرفي ومستوى أداء بعض المهارات الأساسية لرياضة الكاراتيه لطالبات كلية التربية الرياضية -جامعة المنيا.

وهدفت بويس " (Boyce 1992) بعنوان الدراسة: "تأثير ثلاثة أساليب تدريس على تعلم الأداء الحركي لطلبة الجامعة" أيضا إلى التعرف إلى تأثير ثلاثة أساليب تدريس على تعلم الأداء الحركي لطلبة الجامعة، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات تم توزيعهم بالطريقة العشوائية واستخدم الأساليب التدريسية الثلاثة (الأمري، التدريبي، التبادلي)، توصل الباحث إلى أن هناك تحسن في مراحل التعلم الأولى إلا أن مستوى التعلم كان أفضل لدى مجموعتي التعلم بالأسلوب الأمريكي وأسلوب التعلم بالأقران.

I-2- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

-أسلوب التعلم بالأقران أو (التعلم بالأقران):

-اصطلاحا: يعرف بأنه الأسلوب الذي يتم فيه تقسيم الطلبة في المجموعة الواحدة إلى أزواج للعمل معا بالتبادل، أحدهما يؤدي، والآخر يلاحظ، ويكون دور الملاحظ هو تقديم تغذية راجعة بالمعلومات للمؤدي في ما يختص بأدائه، ومساعدته في تحديد متى يمكن انجاز العمل (عثمان عفاف، 2008ص54).

-إجرائيا: هو عبارة عن أسلوب تدريس حديثة يتم فيها تقديم قواعد التربية البدنية والرياضية لتلامذة السنة أولى من مرحلة التعليم المتوسط، بحيث يعمل بعضهم مع بعض على شكل أزواج، ويساعد بعضهم البعض على فهم المواقف التعليمية بمساعدة المدرس .

-الأسلوب التقليدي أو المعتاد (الشرح وأداء النموذج):

-إصطلاحا: يعرف على أنه: تدفق مجموعة كبيرة من المعلومات، والحقائق و النظريات من المعلم إلى المتعلم، وتجعل المتعلمين في وضع المستقبل السلبي للمعلومات (الخضري، علي منير والعنيزي، يوسف ، 2000، ص76).

-إجرائيا: هو الأسلوب الذي اعتاد عليه التلاميذ في تعلم نشاط رمي الجلة، والذي يركز أساساً على المعلم، ويتميز بالسيطرة الواضحة له على مجريات التعلم، ويقتصر دور التلميذ في هذا الأسلوب على الملاحظة، والاستماع، والتنفيذ فقط، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي.

-التحصيل البدني الرياضي:

اصطلاحا:

عرفه زيتون (2001) بأنه: "مدى ما حققه الطلبة من نتاجات التعلم، نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة، الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم الطلبة تجاه أهداف معينة (زيتون، 2001، ص276).

وعرفه أبو جادو (2000) بأنه: "مقدار ما تعلمه الطلاب في وحدة دراسية، أو مقرر دراسي معين" (مولاي بودخيلي

محمد، 2004، ص45)

-إجرائيا:التحصيل البدني الرياضي هو كل أداء يقوم به التلاميذ في النشاطات المبرمجة بمعنى هو مستوى الأداء الفعلي للتعلم والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات الأساتذة أو كليهما.

-التربية البدنية والرياضية:

اصطلاحاً: هي تلك العملية التربوية الهادفة التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط، التي تنمي وتصون الجسم، فحين يجري الإنسان، أو يقفز، أو يرمي، أو يباشر أي لون من ألوان التربية البدنية التي تساعد على تقوية جسمه وسلامته، فإن التربية تتم في الوقت ذاته (أبو نمره، 2000، ص14).

إجراءياً: هي الجانب المتكامل من التربية الذي يعمل على تنمية الفرد، وتكيفه جسمانياً، وعقلياً، واجتماعياً، ووجدانياً عن طريق مجموعة من النشاطات البدنية، والحركية الرياضية المختارة، التي تتناسب مع مرحلة النمو، والتي تمارس بأشراف قيادة صالحة، لتحقيق أسمى القيم الإنسانية.

I-3-أهداف الدراسة:

- التعرف على أثر أسلوب التعلم بالأقران على مستوى التحصيل البدني الرياضي الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- التعرف على أثر الأسلوب التقليدي على مستوى التحصيل البدني الرياضي الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- التعرف على أفضلية كل من أسلوب التعلم بالأقران والتقليدي المعتاد (المتبع)، في تحسين مستوى التحصيل البدني الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

II - الطريقة والأدوات :

أجريت الدراسة الاستطلاعية ابتداءً من تاريخ 2016/10/24 إلى غاية 2016/11/15، حيث قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ السنة الأولى متوسط، من متوسطة العقيد الحواس بالمسيلة والتي لن تدخل في التجربة الأساسية، وهي من نفس مجتمع البحث، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على التأكد من تحقيق جميع أهدافها. ومن أهداف هذه التجربة الاستطلاعية ما يلي:

-التأكد من مدى صلاحية الوحدات التعليمية الرياضي التربوي المقترح والمكون من مجموعة الوحدات التعليمية في كل من نشاطي الكرة الطائرة ورمي الجلة باستخدام استراتيجيات أسلوب التبادلي .-التعرف على المشاكل والمعوقات التي قد تعترض الباحث خلال تطبيق الوحدات التعليمية التعليمي باستخدام استراتيجيات أسلوب التبادلي، ووضع أنسب الحلول لها، ومن بين ذلك الوسائل اللازمة لتطبيق الوحدات التعليمية التعليمي ومدى ملائمة الوقت الذي تستغرقه.-التأكد من مكان إجراء الدراسة ومدى ملائمته لتنفيذ الوحدات التعليمية المقترح.-التعرف على الصعوبات التي تعترض التلميذ عند الإجابة على عبارات المقياس الخاص بالذكاء الوجداني، من عدم وضوح أو صعوبة في فهم عباراته بالإضافة إلى الوقت الذي يستغرقه التلميذ في الإجابة على جميع العبارات المكونة لهذا المقياس.

-تحديد الوسائل والأدوات والمساعدة على تنفيذ الوحدات التعليمية.-وضع أنسب الخطط التنظيمية من أجل السير الحسن لتطبيق الوحدات التعليمية.-و كذلك إيجاد المعاملات العلمية (الصدق-الثبات) لاختبار التحصيل الدراسي بالذكاء الوجداني والوحدات التعليمية.

1- المنهج المتبع في الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية خاضعة لأسلوب التعليم التبادلي، وأخرى ضابطة تدرس وفق الأسلوب المعتاد (المتبع)، مستخدماً في ذلك القياسين القبلي و البعدي للمجموعتين.

2- مجتمع وعينة الدراسة: حدد مجتمع الدراسة بتلاميذ السنة الأولى الذين يدرسون بمتوسطة العقيد الحواس بالمسيلة للسنة الدراسية 2016/2017 والبالغ عددهم (233) تلميذ وتلميذة، أي بمعدل (121) ذكور و (112) إناث.

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (44) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة أولى متوسط بواقع (22) تلميذ وتلميذة (12) ذكور و (10) إناث في كل مجموعة.

3- تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة: قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموعة من التغيرات التي قد يكون لها تأثير على نتائج الدراسة والتي تتمثل فيما يلي:

أولاً: بعض معدلات النمو (السن، الطول، الوزن):

الجدول رقم (1) يبين تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة في متغيرات السن و الطول و الوزن.

الدالة	الدالة الإحصائية	قيمة (T)	درجة الحرية	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		معدلات النمو
				ع	م	ع	م	
غير دال	0,738	0.33	42	0.35	11.86	0.52	11.90	السن
غير دال	0.06	2.87	42	7.44	154	7.23	.161	الطول
غير دال	0.90	0.11	42	6.78	53	8.31	52.72	الوزن

كل قيمة في حقل الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) تدل على أن الفرق دال وذلك باستخدام (Spss) يتبين من خلال الجدول رقم (1) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مجموعتي الدراسة في بعض معدلات النمو (السن، الطول، الوزن)، لأن قيم مستوى الدلالة كلها محصورة بين (0.06) و (0.90) أكبر من (0.05)، مما يدل على أن الفرق غير دال بالنسبة لجميع المتغيرات، وهذا ما يدل على تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة في المتغيرات السابقة.

ثانياً: متغير التحصيل:

الجدول رقم (2) يبين تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة في متغير التحصيل.

الدالة	الدالة الإحصائية	قيمة (T)	درجة الحرية	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دال	0.105	1.65	42	0.94	10.02	1.05	10.52	التحصيل

كل قيمة في حقل الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) تدل على أن الفرق دال وذلك باستخدام (Spss) يتبين من خلال الجدول رقم (2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مجموعتي عينة الدراسة في ما يخص متغير التحصيل، حيث بلغت قيمة (T) لمستوى التحصيل (1.65) وبدرجة حرية (42) ومستوى دلالة (0.105) أكبر من (0.05) مما يدل على أن الفرق غير دال، وهذا ما يدل على تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة في هذا المتغير.

4- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث عدة أدوات بحثية للوصول إلى تحقيق أغراض الدراسة والمتمثلة في الآتي:

-اختبار التحصيل في مادة التربية البدنية والرياضية.

-وحدات تعليمية وفق أسلوب التعلم التبادلي.

وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعت في بناء تلك الأدوات:

الاختيار. اختبار التحصيل في مادة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ السنة أولى من مرحلة التعليم المتوسط،(الوثيقة المرافقة 2013/2014،ص231-234).

وصف الاختيار: يتكون الاختيار من شقين(شق خاص بالنشاطات الجماعية ويشمل الجانب التصرفي، وشق خاص بالنشاطات الفردية ويشمل الجانب التقديري).

- الشق الخاص بالنشاطات الجماعية (ذكور وإناث)

- الجانب (التصر في نشاط الكرة الطائرة: على (12 علامة)

يرتبط التلميذ حسب مستوى معين من خلال سلوكه كما تبينه شبكة التقويم التالية:
الجدول رقم (3) يبين الجانب التصرفي لنشاط "الكرة الطائرة" (ذكور وإناث).

الكرة الطائرة						
التحصيل			القيمة	السلوكات المميزة	المستوى	
3	2	1	3	استعمال حركات لا علاقة لها بالنشاط	الأول	
6	5	4	6	استعمال حركات قليلة خاصة بالنشاط لكنها غير منسجمة	الثاني	
9	8	7	9	استعمال معظم الحركات الخاصة بالنشاط بشكل منسجم نسبياً	الثالث	
12	11	10	12	استعمال كل الحركات المناسبة للنشاط بصفة صحيحة ومنسجمة	الرابع	

-الشق الخاص بالأنشطة الفردية (ذكور وإناث) الجانب التقديري لنشاط رمي الجلة: على 08 علامات وهو الذي يخص النتيجة الفنية المحققة بعد انجاز مهارات تسلسلات رياضية تمنح العلامة انطلاقاً من سلم التنقيط المرفق يقدر ب(08) نقاط من (20). كل علامة (نقطة) تعبر عن مجال من النتائج
الجدول رقم (4) يبين الجانب التقديري لنشاط "رمي الجلة" (ذكور وإناث)

رمي الجلة						
ذكور			إناث			العلامة
وزن الجلة			وزن الجلة			
5 كلغ	4 كلغ	3 كلغ	3 كلغ	2 كلغ	1 كلغ	
12	13	14	12	13	14	08
9.20	11	12	9	9.5	12	07
8.90	8	10	7	8.5	10	06
7.80	7	8	6	7.5	8.5	05
6.80	6.50	6	5.5	6	7.5	04
6	6	5.70	5	5.30	6.5	03
5.50	5.50	4.40	4	5.70	5.5	02
5	4	3.50	3	5	5	01

ملاحظته: التحصيل في مادة التربية البدنية والرياضية يساوي التنقيط في الأنشطة الفردية + التنقيط في الأنشطة الجماعية
ثبات الاختيار: قمنا بإيجاد معامل الثبات الاختبار التحصيل باستخدام طريقة تطبيق الاختيار وإعادة تطبيقه، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة التطبيق الأول والتطبيق الثاني والجدول الآتي يبين درجة معامل الارتباط لبيرسون.
الجدول رقم (5) يبين حساب معامل الثبات الاختبار التحصيل ن=15.

المتغير	معامل الارتباط
الجانب التصرفي	0.986
الجانب التقديري	0.944
التحصيل	0.981

يتضح من الجدول رقم (5) أن معامل الارتباط لمتغير التحصيل قد بلغ (0.981) وهو معامل ارتباط يمكن الاطمئنان عليه في الحكم على ثبات الاختيار.
صدق الاختيار: قام الباحث بإيجاد معامل الصدق الاختبار التحصيل باستخدام الصدق الذاتي والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول رقم (6) يبين حساب معامل الصدق الاختبار التحصيلي=15.

الصدق الذاتي	المتغير
0.992	الجانب التصرفي
0.971	الجانب التقديري
0.990	الدرجة الكلية للتحصيل

يتضح من خلال الجدول رقم (6) ارتفاع معامل صدق الاختبار، إذ بلغ (0.990) مما يشير إلى صلاحية تطبيقه.

ثانيا: الوحدات التعليمية:

محتوى الوحدات التعليمية: قام الباحث بوضع محتوى الوحدات التعليمية بإدخال الفعاليات ومتطلبات أسلوب التعلم بالأقران على جميع إجراءات وأقسام الدرس. ومن خلال الدراسة النظرية وتفحص المنهاج والوثيقة المرافقة الخاصين بالتربية البدنية والرياضية لتلاميذ السنة الأولى من مرحلة التعليم المتوسط، بالإضافة إلى الرجوع إلى الخلفية النظرية والدراسات والأبحاث السابقة والمشابهة ومراجعة مجموعة من الأدبيات المتعلقة بأسلوب التعلم بالأقران والتحصيل وكذلك الإمكانيات المتاحة، تم تحديد (16) وحدة تعليمية، مكونة من ثماني 8 وحدات تعليمية خاصة بالنشاط الفردي المتمثل في رمي الكرة و8 وحدات تعليمية خاصة بالنشاط الجماعي المتمثل في الكرة الطائرة، بمدة زمنية لكل وحدة تعليمية تساوي 55 دقيقة، كما ان مدة تطبيق الوحدات التعليمية استغرقت عشرة اسابيع بمعدل وحدتين تعليميتين في الاسبوع بما في ذلك الاختبارات القبليّة والبعدية، ومن أجل تحقيق الأهداف الإجرائية الجزئية والهدف العام للبرنامج. وقد تضمن ما يلي:

قياس صدق الوحدات التعليمية: حيث قام الباحث بعرض محتوى الوحدات التعليمية وفق أسلوب أسلوب التعلم بالأقران بصورتها الأولية على مجموعة من المختصين من ذوي الخبرة والذين كان من بينهم مفتشين لمادة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى أساتذة من معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، من أجل إبداء آرائهم وملاحظاتهم، وجرى التعديل بناء على ملاحظات الخبراء والمختصين.

5- إجراءات التطبيق الميداني لأدوات الدراسة:

- الاختيارات القبليّة:

ثانيا: قياس التحصيل في مادة التربية البدنية والرياضية:

قام الباحث بتاريخ 2016/12/12، بقياس مستوى التحصيل في مادة التربية البدنية والرياضية في كل من نشاطي الكرة الطائرة و رمي الكرة للمجموعة التجريبية.

حيث تم ملاحظة مختلف المستويات للسلوكات المميزة للصفحة المعمول بها في تدريس مادة التربية البدنية

والرياضية التجربة الرئيسية للبحث:

- تطبيق الوحدات التعليمية:

قام الباحث بالإشراف المباشر على تطبيق وتنفيذ الوحدات التعليمية، وذلك ابتداء من تاريخ 2017/01/02 إلى غاية 2017/3/02، وقد تم تطبيق الوحدات التعليمية بأسلوب التعلم التبادلي على المجموعة التجريبية، في حين درس تلاميذ المجموعة الضابطة وفق الوحدات التعليمية المعتاد الذي يعتمد على الأساليب التقليدية في تدريس كل من نشاط الكرة الطائرة، ونشاط رمي الكرة.

وقد استغرق تطبيق الوحدات التعليمية (8) أسابيع وزعت خلالها الوحدات التعليمية بواقع وحدتين تعليميتين في

الأسبوع تنفذ (من الساعة 10-12 صباحا) وقد بلغ الوقت الإجمالي للبرنامج (560) دقيقة.

الاختيارات البعدية: قام الباحث بإجراء الاختيارات والقياسات البعدية بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية وفق التسلسل التالي:

-بتاريخ 2017/3/02 قام الباحث بقياس مستوى التحصيل في مادة التربية البدنية والرياضية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

وعند تطبيق الاختيارات والقياسات البعدية عمل الباحث قدر الإمكان على توفير شروط تطبيق الاختيارات القبليّة من حيث الظروف المكانية والزمنية، والأدوات نفسها، والاستعانة بنفس فريق العمل المساعد الذي شارك في الاختيارات القبليّة.

II - النتائج ومناقشتها :

-عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين (القبلي والبعدى) فيمتغير التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدى".

جدول رقم (7) يبين دلالة الفروق بين الاختبارين (القبلي والبعدى) في متغير التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى المجموعة التجريبية.

الدلالة	قيمة (T)	درجة الحرية	القياس البعدي		القياس القبلي		المتغير
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	39.39	21	0.92	15.59	1.05	10.52	التحصيل

كل قيمة في حقل الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) تدل على أن الفرق دال وذلك باستخدام (Spss)

جدول رقم (8) يبين دلالة الفروق بين الاختبارين (القبلي والبعدى) في متغير التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى المجموعة الضابطة.

الدلالة	قيمة (T)	درجة الحرية	القياس البعدي		القياس القبلي		المتغير
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.012	24.56	21	0.96	14.84	0.94	10.02	التحصيل

كل قيمة في حقل الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) تدل على أن الفرق دال وذلك باستخدام (Spss)

يتبين من الجدول رقم (7) الذي يبين دلالة الفروق بين الاختبارين (القبلي والبعدى) في متغير التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى المجموعة التجريبية عن وجود فروق دالة إحصائية ولصالح الاختبار البعدى حيث أظهرت نتائج المجموعة التجريبية بأن قيمة (T) بلغت (39.39)، عند درجة حرية (21) ومستوى دلالة (0.000)، أقل من (0.05)، مما يدل على أن الفرق دال ولصالح الاختبار البعدى.

ويتبين من الجدول رقم (8) الذي يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة فيما يخص متغير التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية عن وجود فروق دالة إحصائية ولصالح الاختبار البعدى حيث أظهرت نتائج المجموعة الضابطة بأن قيمة (T) بلغت (24.56)، عند درجة حرية (21) ومستوى دلالة (0.012)، أقل من (0.05)، مما يدل على أن الفرق دال ولصالح الاختبار البعدى.

1- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين (القبلي والبعدي) في متغير التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي".

حيث يتضح من النتائج المعروضة في الجدول رقم (7) الذي يبين دلالة الفروق بين الاختبارين (القبلي و البعدي) في متغير التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى المجموعة التجريبية، أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين (القبلي والبعدي) في متغير التحصيل ولصالح الاختبار البعدي، مما يدل على تطور مستوى التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية خلال مدة تنفيذ الوحدات التعليمية.

ويعزو الباحث هذه الفروق بين نتائج الاختبارين (القبلي و البعدي) في متغير التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي إلى طبيعة أسلوب التعلم بالأقران من خلال ما يلي:

تقديم التغذية الراجعة الآنية والتي تأتي نتيجة الملاحظة، حيث هي أحد الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تطوير وتنمية مستوى التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى أفراد المجموعة التجريبية، فتوقيتها وأسلوبها الذي توفره هو العامل الأكبر في هذا التطور، فالتغذية الراجعة أفضلية في زيادة درجة تفاعل المتعلمين فضلا عن زيادة وقت التطبيق للمهارة المقصودة ومرات تكرارها، فيزداد رسوخ النواحي الفنية الهامة للأداء في أذهان المتعلمين، إذ أن السماح بفرص التطبيق هو أحد العوامل المهمة في آلية تطور المهارة لدى أفراد المجموعة التجريبية من خلال أبعديات التعلم وأساسياته، فالفرص تعني التكرار، وإذا اقترن التكرار بالتصحيح فهو واحد من أفضل الطرق لزيادة إتقان التعلم. ويتفق هذا مع ما أشار إليه يعرب خيون (2002) في دراسته حيث أشار إلى "أن التغذية الراجعة هي أحد أهم العوامل التي تحدد تعلم المهارة الحركية وتطور وتحسن الأداء الحركي" (يعرب خيون، 2002، ص91).

ويرى الباحث أيضا بأن العمل بتبادل الأدوار بين أفراد المجموعات، أتاح الوقت الكافي لتعلم المهارات الرياضية المستهدفة في كل من نشاطي الكرة الطائرة ورمي الجلة، وأعطى الفرصة لجميع أفراد المجموعة التجريبية بالمشاركة وتوجيه التساؤلات، وإجراء الحوار والنقاش مع بعضهم البعض، وبينهم وبين المدرس أيضا، كلها عوامل أسهمت في تنمية مهارات التفكير لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تُعد أحد العوامل المهمة في تطوير وتحسين عملية التعلم، والشعور بالاستقلالية أثناء الأداء، وهذا ما أدى إلى التحكم في مختلف المهارات الرياضية المدروسة وتطوير الأداء الحركي والمهارى لأفراد المجموعة التجريبية والتطور في مستوى التحصيل.

كذلك التعاون والتفاعل بين أعضاء المجموعة في العمل الذي جعل أفراد المجموعة التجريبية يتعلمون ويمارسون مهامهم المسندة إليهم ضمن مجموعات ثنائية في سياق اجتماعي تعاوني، مما زاد من ثقتهم بأنفسهم، وزاد من دافعيتهم نحو عملية التعلم والتحصيل، وتولد لديهم الحماس، وبث روح التنافس، وهو ما ساعدهم على تقديم استراتيجيات وحلول متعددة لتعلم المهارات الرياضية المدرجة ضمن مختلف المواقف التعليمية المطبقة.

ويتفق هذا مع دراسة عفاف عبد الكريم (1994) حيث أوضحت أن هذا الأسلوب (التعلم بتبادل الأدوار) في التعليم هام وذو فائدة في المراحل الأولى من تعلم المهارة، حيث أن الطلاب يحتاجون إلى التعرف على النقاط الهامة بعد كل محاولة لتساعدهم على تصحيح أدائهم الفني، فهذا الأسلوب يعتبر بمثابة توفير معلم لكل طالب، مما يساهم في تحسين عملية التعلم (عفاف عبد الكريم، 1994، ص198).

وهذه النتيجة تتفق مع كل من نتائج الدبس، هناء (2009) ودراسة العصيل (2009) ودراسة أمير صبرى بدير (2005) ودراسة عبد الحميد بن أحمد بن محمد المسعود (2001).

وخلص ما تقدم يمكننا القول بأن هذه النتيجة منطقية، إذ أن إعطاء التغذية الراجعة المستمرة والمتبادلة من طرف الطلاب لبعضهم البعض وتأدية المهام المسندة للطلاب في جو مشابه للمسار الحركي للمهارة المطلوبة في التحصيل النهائي من جهة، ومن جهة أخرى التفاعل الإيجابي مع حجم المعلومات المعطاة لهم بأسس علمية صحيحة وتمتع الطالب بقدر معين من حريته باتخاذ القرارات، كلها عوامل من شأنها أن تحقق التقدم والتفوق وزيادة التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ.

مما سبق فإن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي والبعدي) في متغيرات حصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي، يرجع للأسلوب التبادلي، وبالتالي تحقق الفرضية الأولى.

أما عن النتائج المعروضة في الجدول رقم (8) الذي يبين دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين (القبلي والبعدي) فيما يخص مستوى التحصيل لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على تطور مستوى التحصيل لدى تلاميذ المجموعة الضابطة أيضا خلال مدة تنفيذ التجربة. فيعزو الباحث هذه النتيجة وسبب تفوق الاختبار البعدي إلى أن الأسلوب المعتاد (التقليدي) قد ساهم أيضا في تطوير مستوى التحصيل.

حيث يؤكد ماستن على أن كل الأساليب تعبر عن نظرية في العلاقات بين المعلم والتلميذ والواجبات التي يقومون بها وتأثيرها في التلميذ، ولأن كل أسلوب من الأساليب التدريسية له دور في إتمام نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المطلوبة، بالإضافة إلى دور التغذية الراجعة التي كان لها الدور الكبير في عملية التعلم والتي كانت تعطى للتلاميذ بصورة مستمرة من قبل المعلم (مونتواشورث، 1991، ص 65).

2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص الفرضية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبار البعدي في متغير التحصيل البدني الرياضي لصالح المجموعة التجريبية".

جدول رقم (9) يبين دلالة الفروق بين نتائج المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير التحصيل البدني الرياضي في الإختبار البعدي.

المتغير	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الدرجة الحرة	الدرجة الإحصائية	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التحصيل	14.84	0.96	15.59	0.92	42	0.012	دال لصالح المجموعة التجريبية

كل قيمة في حقل الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) تدل على أن الفرق دال وذلك باستخدام (Spss)

يبين الجدول رقم (9) يبين نتائج دلالة الفروق بين نتائج المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير التحصيل في الاختبار البعدي، حيث أظهرت النتائج بأن قيمة (T) بلغت (0.263)، عند درجة حرية (42) ومستوى دلالة (0.012)، أقل من (0.05)، مما يدل على أن الفرق دال لصالح المجموعة التجريبية.

-تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في متغير التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لصالح المجموعة التجريبية". حيث يتضح من النتائج المعروضة في الجدول رقم (9) الذي يبين دلالة الفروق بين نتائج المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير التحصيل في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير التحصيل في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية خلال مدة تنفيذ التجربة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة أسلوب التعلم بالأقران وذلك من خلال ما يلي:

- عملية التبادل للأدوار في العمل، التي كانت تحدث بين كل من "الطالب المؤدى" و"الطالب المؤدى" والتي شجعت الطلاب على التنافس فيما بينهم، مما أدى بهم إلى إثبات قدراتهم عن طريق التفوق في التمرين ومختلف المواقف التعليمية والابتعاد عن حالة اللامبالاة، إذ أن الطالب كلما كانت له القدرة على أداء المهارة الرياضية أفضل لمنافسة زميله، استخدم هذه القدرة للفوز والتفوق على زميله، وأن هذا الوحدات التعليمية الرياضي التربوي المقترح أدى إلى الزيادة من شدة الحافز لدى أفراد المجموعة التجريبية، الأمر الذي جعلهم يؤدون المهارات قيد الدراسة بشكل أفضل من المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب التقليدي (المتبع)، الذي يحد من مشاركة الطلبة في الدرس نتيجة عدم مشاركتهم في اتخاذ قرارات الدرس، ومناقشتهم لمختلف جوانبه، والتحاور فيما بينهم للتوصل إلى الحلول المشتركة في بلوغ تحقيق الأهداف المنشودة، وكذلك غياب عامل التنافس والإثارة فيما بينهم، وتحفيزهم لبعضهم البعض على التعلم للمهارات الرياضية المستهدفة، وهو ما جعل مستوى تنمية وتطوير مستوى تحصيلهم يكون بدرجة أقل، مقارنة مما كان عليه مستوى تنميته وتطوره لدى المجموعة التجريبية التي درست بالوحدات التعليمية الرياضي التربوي المقترح.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه بعض الدراسات والبحوث العلمية والتي توصلت في نتائجها إلى أن المنافسة تسهم بنصيب وافر في تنمية قدرات الفرد وتطوير مهاراته، وأن من شروط نجاح تعليم المبادئ الأساسية للمهارة أن يكون التعليم عليها في قالب المسابقة (ناهدة زيد، 2007، ص77).

-مدة وقت تطبيق المهارات الرياضية: حيث يرى الباحث أن العمل بالأسلوب التقليدي يدعو إلى تقسيم الطلاب إلى مجموعتين الأولى تقوم بالأداء بينما تنتظر الثانية دورها لحين انتهاء المجموعة الأولى وذلك لعدم قدرة المدرس على ملاحظة أداء جميع الطلبة ومراقبتهم، وهذا يعني أن الطالب يكون في حالة انتظار وعدم ممارسة النشاط ما يقارب نصف الجزء التطبيقي، بينما نجد أن الوحدات التعليمية الرياضي التربوي المقترح يدعو إلى تقسيم طلبة القسم (الصف) إلى تقسيم المجموعة إلى أزواج تبدأ بالعمل حال انتهاء الجزء التعليمي، مما يؤدي إلى زيادة مدة ممارسة النشاط الحركي للطلاب أثناء الحصة التطبيقية، وهذا من شأنه كذلك أن يساهم في إكساب أفراد المجموعة التجريبية مختلف المهارات الرياضية المستهدفة وتحسين أدائهم، وتنمية تحصيلهم بشكل أفضل من المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب التقليدي المعتاد (المتبع).

- المعلومات التي تعطى لتصحيح الأخطاء في الأسلوب التقليدي المتبع من طرف المجموعة الضابطة تؤثر سلبا على زمن ممارسة النشاط لأنها تتم بطريقة تدعو إلى إيقاف نشاط جميع الطلاب من أجل تصحيح خطأ زميل لهم أو عدة زملاء.

وتشير العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى أن أسلوب التدريس بأسلوب التعلم بالأقران تعمل على توجيه التلاميذ للعمل مع متعاونين بشكل إيجابي لتحسين قدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم التعليمية كما تعمل أيضا على تقديم المساعدة للزملاء من التلاميذ، وتوجيههم التوجيه الذي يؤدي إلى تحسين أدائهم (الديب، 2006، ص204).

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات كدراسة هدى محمد سلمان-رافد صالح التميمي (2015) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم بالأقران مقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب التقليدي.

وهذا يتفق أيضا مع نتائج دراسة ستروب وهانشن(2003)(W. Straub and Henschen) والتي توصلت في نتائجها الإنسان استراتيجية الأسلوب التبادلي ذات تأثير فعال في المجال الوجداني، والتحكم في النفس وفي الانفعالات، وضبطها مقارنة مع الأسلوب التقليدي، حيث أن المعلم لا يترك الفرصة للتدخل والتعاون بين التلاميذ، ولا يعمل على تنمية وتطوير الجانب النفسي والانفعالي في شخصيتهم)145p. W. StraubHenschen2003 .

وخاصة ما تقدم يمكننا القول بأن هذه النتيجة منطقية، إذ أن إعطاء التغذية الراجعة المستمرة والمتبادلة من طرف الطلاب لبعضهم البعض والقرارات المتعددة التي خصها الوحدات التعليمية المقترح، كالتقويم، والتصحيح للأخطاء، والتزود بالتغذية الراجعة المباشرة من جهة، ومن جهة أخرى تمتع الطالب بقدر معين من حريته باتخاذ القرارات كلها عوامل من شأنها أن تحقق التقدم والتفوق لأفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في مستوى التحصيل.

وعليه فإن أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا بأسلوب التعلم بالأقران قد حققوا تقدما وتفوقا، انعكسا بشكل واضح على عملية التحصيل البدني الرياضي لديهم مقارنة مع المجموعة الضابطة.

-مما سبق فإن تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة يرجع للأسلوب التبادلي، وبالتالي تحقق الفرضية الثانية.

وخاصة القول أن من خلال تحقق الفرضيتان الجزئيتان الأولى والثانية فإن الفرضية العامة والتي تنص على: " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب التعلم بالأقران و المجموعة الضابطة التي درست وفق الأسلوب التقليدي في التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية.

IV- الخلاصة :

من خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا نستنتج بأن أسلوب التدريس بأسلوب التعلم بالأقران لها تأثير إيجابي على تنمية مستوى التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وأن الأسلوب المتبع (المعتاد) له تأثير إيجابي على تنمية مستوى التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط كما أن أسلوب التعلم بالأقران له تأثير إيجابي على تنمية مستوى التحصيل البدني الرياضي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أفضل من الأسلوب المتبع (المعتاد).

1-اقتراحات الدراسة:

- عقد دورات تدريبية لفائدة مدرسي التربية البدنية والرياضية والعمل على تشجيعهم وتدريبهم على استخدام هذه الطريقة على آلية توظيفها نظرا لما أثبتته من دلالات إيجابية على تحصيل الطلبة.
- إجراء دراسات مشابهة على مراحل عمرية مختلفة للتعرف على أثر استخدام أسلوب التعلم بالأقران على التحصيل في مادة التربية البدنية والرياضية.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة باستخدام أسلوب التعلم بالأقران ومقارنته مع أساليب أخرى في التأثير على مختلف مستويات التلاميذ .

V - الإحالات والمراجع :

- 1- أبو نمره محمد خميس وسعادة، نايف عبد الرحمان (2009) التربية الرياضية وطرائق تدريسها، عمان، دار النشر القدس المفتوحة.
 - 2- حسن، محمود حسن، (2001)فاعلية استراتيجيات التدريس التبادلي في التخفيف من قلق الكلام لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية،
 - 2- الخضري، علي منير والعنيزي يوسف. (2000) طرق التدريس العامة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
 - 3- زكية إبراهيم كامل، ونوال إبراهيم، وميرفت خفاجة. (2007) طرق التدريس في التربية الرياضية، الاسكندرية، دار الوفاء للنشر، الطبعة الأولى.
 - 4- زيتون وزيتون. (2001) تصنيف الأهداف المدرسية، مصر، دار المعارف، 1.
 - 5- عودة سليمان، وملكاوي حسن. (1987) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الأردن، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، 1.
 - 6- عثمان عفاف. (2008) استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية، مصر، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، ط1.
 - 7- محمد عبيدات. (1999) منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد، الجامعة الأردنية.
 - 8- مولاي محمد. (2004) نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل البدني الرياضي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
 - 9- وزارة التربية الوطنية، 2014/2013، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط لمادة التربية البدنية والرياضية.
 - 10- محمود عبد الكريم. (2006) ديناميكية تدريس التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى، مصر، مركز الكتاب للنشر.
 - 11- محمد الشحاة. (2007) التربية الرياضية، دط، مصر، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
 - 12- عرفة صلاح الدين. (2007) تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب.
- المراجع باللغة الأجنبية:
- 1-Tonsing ،Tiffanye Vargas (2004)،An Examination of Pre-game Speeches and TheirEffectiveness in IncreasingAthletes’ Levels of Self-Efficacy and Emotion.Unpublished.doctoral.dissertation.MichiganStateUniversity.2004
 - 2-Henschen&W. (2003)،**Sport psychology.An analysis of athletebehavior. Longmeadow،MA: Movement Publications.Straub (Ed)New York..**
 - 3-Weinberg.obert S. & Gould ،Daniel (2007)،**Foundations of Sport and ExercisePsychology. 4th ed. HumanKinetics.**

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

عبد المالك فريد كرميش، فتاح يعقوبي ، (2020)، أثر أسلوب التعلم بالأقران على تنمية التحصيل البدني الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12(03)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص، ص.617-630